

المحاضرة الثالثة: خطوات تحديد المخاطر (Hazard Identification)

مقرر: المخاطر في الإنشاءات - د. شريف حمدي

تُعد عملية تحديد المخاطر الخطوة الأولى والأساسية في منظومة إدارة السلامة والصحة المهنية داخل مواقع الإنشاء، حيث تهدف إلى التعرف على مصادر الخطر المحتملة قبل وقوع الحوادث، ومن ثمّ وضع الإجراءات الوقائية المناسبة. وتمثل هذه المرحلة الأساس الذي تُبنى عليه باقي مراحل تقييم المخاطر والسيطرة عليها.

أولاً: مفهوم تحديد المخاطر

. تعريف تحديد المخاطر:

هو عملية منهجية تهدف إلى اكتشاف جميع مصادر الخطر المحتملة في بيئة العمل، سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة، والتي قد تؤدي إلى إصابات أو أضرار مادية أو بيئية .

. أهمية تحديد المخاطر :

- تقليل احتمالية وقوع الحوادث
- حماية العاملين والمعدات
- تحسين بيئة العمل
- دعم اتخاذ القرارات الوقائية

ثانيًا: الخطوة الأولى – تحديد المخاطر

تشمل هذه الخطوة مجموعة من الأدوات والأساليب العملية التي تساعد في اكتشاف مصادر الخطر داخل موقع الإنشاء، ومن أبرزها:

١. التفتيش الميداني (Site Inspection)

• المفهوم:

هو فحص مباشر لموقع العمل بهدف التعرف على المخاطر الموجودة فعليًا .

• أهميته :

◦ الكشف عن المخاطر الظاهرة مثل :

• السقالات غير الآمنة

• الحفر المكشوفة

• المعدات التالفة

◦ تقييم مدى الالتزام بإجراءات السلامة

• آلياته :

◦ جولات تفتيش دورية

◦ استخدام قوائم مراجعة (Checklists)

◦ توثيق الملاحظات بالصور والتقارير

نتائجه :

- تحديد نقاط الضعف في الموقع
- اقتراح إجراءات تصحيحية فورية

٢.مراجعة سجلات الحوادث (Accident Records Review)

المفهوم:

تحليل البيانات التاريخية للحوادث والإصابات التي وقعت سابقًا في الموقع أو في مشاريع مشابهة .

أهميته :

- التعرف على الأنماط المتكررة للحوادث
- تحديد الأنشطة الأكثر خطورة
- الاستفادة من الخبرات السابقة

أمثلة على السجلات :

- تقارير الحوادث
- سجلات الإصابات المهنية
- تقارير السلامة الدورية

النتائج المتوقعة :

- وضع خطط وقائية مبنية على بيانات واقعية
- تقليل تكرار نفس الحوادث

٣. استشارة العاملين (Worker Consultation)

• المفهوم:

إشراك العمال والمشرفين في عملية تحديد المخاطر من خلال الاستماع إلى آرائهم وخبراتهم .

• أهميته :

- العاملون هم الأكثر احتكاكًا بالمخاطر اليومية
- لديهم معرفة عملية بالمشكلات الفعلية في الموقع

• وسائل التطبيق :

- الاجتماعات الدورية للسلامة
- صناديق الاقتراحات
- المقابلات والاستبيانات

• الفوائد :

- تحسين دقة تحديد المخاطر
 - تعزيز ثقافة السلامة
 - زيادة التزام العاملين بالإجراءات الوقائية
-

ثالثًا: التحليل العام لعملية تحديد المخاطر

١. أهمية إشراك العاملين

• يُعد إشراك العاملين عنصرًا أساسيًا في نجاح عملية تحديد المخاطر، لأنهم :

- الأقرب إلى بيئة العمل
- الأكثر تعرضًا للمخاطر
- الأقدر على ملاحظة التفاصيل اليومية
- يؤدي ذلك إلى :

- تحسين جودة المعلومات
- رفع مستوى الوعي بالسلامة
- تعزيز روح المسؤولية الجماعية

٢. أهمية الاعتماد على البيانات التاريخية

• يساعد تحليل سجلات الحوادث السابقة في :

- التنبؤ بالمخاطر المستقبلية
- التعرف على الأسباب الجذرية للحوادث
- يسهم ذلك في :

- تقليل تكرار الحوادث
- تطوير إجراءات السلامة
- تحسين التخطيط للمشروعات المستقبلية

٣. التكامل بين الأساليب المختلفة

- لا يمكن الاعتماد على أسلوب واحد فقط في تحديد المخاطر، بل يجب :
 - الجمع بين التفتيش الميداني
 - وتحليل البيانات
 - ومشاركة العاملين
- هذا التكامل يؤدي إلى :
 - رؤية شاملة للمخاطر
 - تقليل احتمالية إغفال أي خطر

خاتمة

تمثل عملية تحديد المخاطر الأساس الذي تُبنى عليه جميع إجراءات السلامة في مواقع الإنشاء، حيث إن الاكتشاف المبكر للمخاطر يساهم بشكل كبير في منع الحوادث قبل وقوعها. ويتطلب ذلك تطبيق منهج علمي متكامل يجمع بين التفتيش الميداني، وتحليل البيانات، ومشاركة العاملين، بما يحقق بيئة عمل آمنة ومستدامة.